آل أبي بكر الصديق ودورهم في الحياة الدينية حتى نهاية عصر الرسالة

Al Abu Bakr al-Siddiq and their role in religious life until the end of the Umayyad era

رغد ثوبان حازم
د. نضال مؤيد مال الله
أستاذ
جامعة لموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية

Raghad Thawban Hazem
Dr. Nidal Moayad Malallah
professor
University of Mosul - College of Education for Human Sciences

raghadthouban@gmail.com

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
٢٠٢٢/١/١٦	٢٠٢٢/٢/٧

الكلمات المفتاحية: الأموي– نهاية– الحياة– دورهم– آل أبو بكر

Keywords: al- Umayya– end–life– their turn– Al Abu Bakr

الملخص

كان لآل أبي بكر الصديق دور كبير على مجرى الأحداث التاريخية بعد البعثة النبوية، لم يقتصر هذا الأثر على جانب معين إنما شمل جميع جوانب الحياة من أبرزها الجانب الديني ومساهماتهم لحماية هذا الدين، والتضحية في سبيله بكل غالٍ ونفيس، والمشاركة في نشره لهداية الناس إلى طريق الحق، فكان لهم دور في مساندة رسول الله في الدعوة إلى الإسلام فكان أبو بكر الصديق (ﷺ) أول المساندين لرسول الله وأول من بذل الغالي والنفيس في سبيل الإسلام فضلاً عن دورهم في بيعتي العقبة الأولى والثانية فضلا عن دورهم الكبير في هجرة رسول الله إلى المدينة وتكليف رسول الله لأبو بكر الصديق(ﷺ) للحج بالناس وأخيرا دورهم في حجة الوداع.

Abstract

The family of Abu Bakr al-Siddiq had a great role in the course of historical events after the Prophet's mission. This impact was not limited to a specific aspect, but included all aspects of life, the most prominent of which is the religious aspect and their contributions to the protection of this religion, sacrificing for its sake all the precious and precious, and participating in its dissemination to guide people to the path The truth, so they had a role in supporting the Messenger of God in the call to Islam. Abu Bakr Al-Siddiq (may God be pleased with him) was the first to support the Messenger of God and the first to sacrifice the most precious for the sake of Islam, in addition to their role in the first and second pledges of Aqaba, as well as their great role in the migration of the Messenger of God To Medina and the Messenger of God's commissioning Abu Bakr Al-Siddiq (may God be pleased with him) to perform Hajj with the people, and finally their role in the Farewell Pilgrimage.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين.

تُعدّ سلالة الصحابي أبي بكر الصديق(ﷺ) سلالة طيبة مباركة كان لها الأثر الكبير على مختلف جوانب الحياة ولاسيما الجانب الديني يظهر ذلك بشكل واضح من خلال دورهم في مساندة رسول الله في الدعوة إلى الإسلام فضلاً عن دورهم في بيعتي العقبة الأولى والثانية ودورهم الكبير في هجرة رسول الله إلى المدينة، فضلاً عن حجة أبو بكر الصديق بالناس ودورهم في حجة الوداع.

وكان للبحث صعوبات منها قلة المعلومات في المصادر والمراجع لاسيما أحفاد وأولاد أحفاد أبي بكر الصديق (ﷺ) إلا بعض الإشارات البسيطة المتناثرة في كتب الطبقات والسير والمغازي والتاريخ.

اعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع كان من أبرزها كتاب السير والمغازي لأبي عبد الله محمد بن اسحاق (ت: ١٥١هـ / ٧٦٨م) وكتاب أُسد الغابة، عزالدين لأبي الحسن علي بن أبي الكرم بن الاثير (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) معجم الصحابة لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت: ٣١٧هـ / ٩٢٩م).

تضمن البحث مقدمة واحتوى متن البحث على ستة أقسام وخاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع.

أولا: دور آل أبي بكر الصديق لمساندة رسول الله (ﷺ) في الدعوة إلى الإسلام

كان أبو بكر الصديق (ﷺ) يدعو إلى الإسلام من وثق به من قومه فدعا الزبير بن العوام، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وسعد ابن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف[١] (رضي الله عنهم) وجاء بهم إلى رسول الله (ﷺ)، فدعاهم رسول الله(ﷺ) إلى الإسلام، وقرأ عليهم القرآن، وأنبأهم بما وعدهم الله من كرامة فآمنوا [٢]، وقد اعتق أبو بكر الصديق(ﷺ)

---

(١) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب، اسلم قبل أن يدخل رسول الله دار الأرقم بن أبي الأرقم ويدعوا فيها، كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله عبد الرحمن هاجر إلى الحبشة وشهد عبد الرّحمن بن عوف بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه (ﷺ) وثبت يوم أحد حين ولى النّاس. مع رسول اللّه (ﷺ) بالمدينة سنة (٣٢هـ/٦٥٢م) وهو ابْن ٧٥ سنة، ينظر: أبو عبد الله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤ م) ، الطبقات الكبرىٰ تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠: ٩٢/٣– ٩٥، ابو عمرو خليفة بن خياط، (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) الطبقات، تحقيق: سهيل زكار، د. م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤: ٤٥/١، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) ، التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان،حيدر أباد، د.ت، ٢٣٩/٥، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سأبور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧هـ/ ٩٢٩م)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط١، الكويت، مكتبة دار البيان، ١٤٢١، ٤٠٤/٤، محمد بن حبان بن احمد بن حبان أبي حاتم (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبدالمعيد خان، ط١،حيدر أباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣، ١٨٦/١، أبو نصر عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الكلاباذي (ت:٣٩٠هـ/١٠٨م)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ط١،بيروت،دار المعرفة،١٤٠٧: ٤٣٨/١.

(٢) أبو عبد الله محمد بن اسحاق (ت ١٥١هـ/ ٧٦٨م)، السير والمغازي، تحقيق: سهيل زكار، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨، ١٤٠/١، أبو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ/ ١٤٣٤م) ، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى ألبابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٥: ٢٥١/١، عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، العثمانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١١: ٣٢/١–٣٣.

في مكة ستّ رقابٍ، وبلال(ﷺ)[1] سابعهم وهم عامر بنُ فُهيرة[2]، شهد بدر واحد، وقتل يوم بئر معونة شهيدا، وأم عُبيسٍ [3] .

---

(١) بلال بن رباح: مَوْلَى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وأول من أذن لرسول الله ويكنى أبا عبد الله. ويقال أبو عبد الكريم وأبو عبد الرحمن وأبو عمرو كان بلال بن رباح من المستضعفين من المؤمنين. وكان يعذّب حين أسلم ليرجع عن دينه. فما أعطاهم قطّ كلمة ممّا يريدون. وكان الّذي يعذّبه أميّة بن خلف فاشتراه أبو بكر رضي الله عنه واعتقه توفي في الشام، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣ /١٧٤- ١٧٩، ابن خياط، الطبقات، ٥٠/١، البخاري، التاريخ الكبير، ١٠٦/٢، أبو الحسن بن الحجاج الشهير بمسلم (ت٢٦١هـ/ ٨٧٥م)، الكنى والأسماء، تحقيق: عبدالرحيم محمد احمد القشقري، ط١، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤: ٤٦٥/١.

(٢) عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصّدّيق ويكنى أبا عمرو. وكان عامر بن فهيرة للطفيل بن الحارث أخا عائشة لأمها أم رومان. فأسلم عامر فاشتراه أبو بكر فأعتقه وكان يرعى عليه منيحة من غنم له أسلم عامر بن فهيرة قبل أن يدخل رسول اللّه (ﷺ) دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٧٣/٣ .

(٣) أم عبيس: كانت مولاة لبني تيم بن مرة، فأسلمت أول الإسلام، وكانت ممن استضعفه المشركون، فعذبوها، فكان الأسود بن عبد يغوث يعذبها فاشتراها أبو بكر (ﷺ) فأعتقها، وكنيت بابنها عبيس بن كريز وهي زوج كريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس، ينظر: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله المصعب الزبيري (ت ٢٣٦هـ/ ٨٥١م)، نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط٣، القاهرة، دار المعارف، د.ت: ١٤٧/١، احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، انساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١ بيروت، دار الفكر، ١٤١٧: ١٩٦/١، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد الدار قطني (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، بيروت دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦: ١٥٣٤/٣، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الاصبهاني (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٩م)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط١، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤١٩: ٣٥٤٢/٦، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ/ ١٠٨٣م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١: ٨٠/٦ ، عزالدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة،

اما زنّيرةُ[١]، فقد أُصيب بصرُها حين أعتقها، فكانت قريش تقول " ما أذهب بصرها إلّا اللّاتُ والعُزّى، فقالت: كذبُوا وبيت اللّه ما تضُرُّ اللّاتُ والعُزّى وما تنفعان "، ثم رد اللّهُ عز وجل عليها بصرها. وأعتق أبو بكر الصديق (ﷺ) النّهديّة [٢] وابنتها، وكانتا لامرأة من بني عبد الدّار، وكانت سيدتها تعاملها بقسوة وتجعلهما ينقلان الطحين فاخدهما أبو بكر(ﷺ) بمال حددت مقداره واعتقهما،.ومرّ أبو بكر الصديق(ﷺ) بجارية بني مُؤمل، من بني عدي بن كعب، وكانت قد أسلمت، وعُمرُ بْن الْخَطَّاب (ﷺ) كان مشركا وكان يعذبها على إسلامها، وهو مُشْرِكٌ فاشتراها أبو بكر (ﷺ) واعتقها [٣] وأعتق أبو بكر(ﷺ) بلال بن رباح من بني

في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، ط١، د.م، دار الكتب العلمية، ١٤١٥، ٣٥٣/٧، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥: ٤٣٤/٨ .

(١) زنيرة: مولاة لبني عدي وقيل لبني مخزوم وأصيبت زنيرة في بصرها فعميت فقيل لها: أصابتك اللات والعزى. فقالت: لا والله ما أصابتني وهذا من الله. فكشف الله عن بصرها ورده إليها فقالت قريش: هذا بعض سحر محمد، وكان أبو جهل يعذبها. فاشتراها أبو بكر رضي الله عنه واعتقها فأسلمت،ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٢٠١/٨ ، البلاذري، انساب الأشراف ١٩٦/١، الدار قطني، المؤتلف والمختلف: ١١٤٣/٣، أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة: ٣٣٤٥/٦، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢: ١٨٤٩/٤، ابن ماكولا، الإكمال، ١٩٢/٤، ابن الأثير، أسد الغابة، ١٢٤/٧.

(٢) النهدية مولاة لبني نهد بن زيد. فصارت لامرأة من بني عبد الدار. فأسلمت. فكانت تعذبها فاشترها أبو بكر (ﷺ) أيضا، فأعتقها وكان معها طحين- ويقال: نوى- لمولاتها يوم أعتقها أبو بكر(رضي الله عنه) فردت ذلك عليها، البلاذري، انساب الأشراف: ١٩٦/١ .

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ٣١٨/١ -٣١٩، أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة: ٣٣٤٥/٦، ابن عبد البر، الإصابة ، ١٥١/٨، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد السهيلي (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م)،الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام ألسلامي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١: ١١٤/٣، أبو العباس احمد بن عبد الله بن محمد محب الدين الطبري (ت ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م)، الرياض النظرة في مناقب العشرة، ط٢، د.م، دار الكتب العلمية، د.ت: ١٣٤/١ .

جمح[1]بعد أن أسلم على يده، وكان طاهر القلب صادق الإسلام، وكان أميّة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح[2] يعذبه ويخرجه وقت الظهيرة في بطحاء مكة ويأمر بصخرة كبيرة توضع على صدره ويقول له: " لا واللّه لا تزال هكذا حتّى تموت، أو تكفر بمحمّد، وتعبد اللّات والعزّى، فيقول وهو في ذلك البلاء: أحدٌ أحدٌ"[3]

كان أبو بكر الصديق(ﷺ) مساندا لرسول الله في جميع المواقف التي مر بها وكان أكثر القوم محنة وأشدهم احتمالا بعد الرسول الكريم (ﷺ)، لأنه أقام ما أقام رسول الله (ﷺ) بمكة، وذلك ثلاث عشرة سنة يتحمل فيها أذى المشركين[4]، حتى انه أراد الهجرة إلى الحبشة

---

(١) بني جمح: بطن من بطون قريش تنسب إلى جمح بن عمرو بن هيصص بن كعب بن لوي وكانت لهم الأيسار (لا يسير أمرا عام إلا بموافقتهم ويجري يسره على يديهم) في الجاهلية ودخل الكثير منهم الإسلام وصاحب رسول الله ومنهم الصحابي عثمان بن مظعون، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣/٣٠٠، ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢/٧١٨-٧٢١، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥: ٢٤/١١٨' أبو عمر، شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه (٣٢٨هـ/ ٩٤٠ م)، العقد الفريد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤: ٣/٢٦٨

(٢) أمية بْن خلف بن وهب بن حذافة بْن جمح أحد جبابرة قريش في الجاهلية، ومن ساداتهم. أدرك الإسلام، ولم يسلم. أسره عبد الرحمن بن عوف في بدر ثم قتله وقيل قتل في بدر على يد خبيب بن أساف، وقيل إن بلال هو من قتله ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن، ينظر: ابن دريد الازدي(ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م)، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١١، ١/٤٥٥، أبو بكر احمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه (ت: ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)، رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله أللّيثي، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧، ١/٤٢، ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/٧٢١، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٣/٢٥٧، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠، ٢٤/ ٢٠٨، محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس (٧٣٤هـ/١٣٣٣م)،، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، ط١، بيروت، دار القلم، ١٤١٤، ١/ ٣٠٢.

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية ، ١/ ٣١٧-٣١٨.

(٤) الجاحظ، العثمانية، ١/٤٢.

وذلك لما تعرض له من الأذى في مكة فاستأذن النبي (صلى الله عليه) في الهجرة، فأذن له، فتلقاه الكناني ابن الدغنة[١] سيد القارة، فعقد له جوارا وقال: "والله لا أدع مثلك يخرج من بين أخشبي مكة" فرجع كل ذلك رغبة في قرب النبي (ﷺ) فارتحل ابن الدغنة ورجع مع أبي بكر(ﷺ) فطاف ابن الدغنه في كفار قريش فقال: "إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج، أتخرجون رجلًا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق" فقبلتقريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبو بكر الصديق (ﷺ) [٢] فكان يتحمل اذى قريش وسفهائها[٣] ولا يرضى لرسول الله (ﷺ) الأذى ولو كان بالكلام فعندما نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾ [٤] جَاءَتِ أم جميل[٥] زوجة أَبو

---

(١) ابن الدغنة: وهو الحارث بن يزيد من بني بكر بن عبد مناة وقيل إن اسمه مالك والدغنة هي أمه وهو سيد القارة والقارة هي قبيلة مشهورة كان يضرب بها المثل في قوة الرمي،ابن حبان، الثقات، ١٧٧/١٤، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ- / ١٣٧٣م)' البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، د.م، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨، ١١٧/٣

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ٣٧٢/١، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧٦/٣٠، ابن حبان، الثقات: ١/ ٦٧، محب الدين الطبري، الرياض النضرة: ٩٦/١، ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، ط١، دمشق،دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٠٢: ١٧٥/٢، شمس الدين أبو عبد الله محمد الشهير بالذهبي (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، ط١، د.م، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤: ٦٧٠/١، للمزيد ينظر:ظافر عبد النافع عبد الحكيم، أبو بكر الصديق حياته حتى خلافته، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، ١٩٨٩: ٥٦.

(٣) صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠: ٣١/١، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، الأعلام، ط١٥، د.م، دار الملايين، ٢٠٠٩: ٨/ ١٢٢.

(٤) سورة المسد، الآية: ١.

(٥) أم جميل بِنْت حرب بْن أميَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بن قصي، أخت أبي سفيان بن حرب،تزوجت أبا لهب بن عبد المطلب واسمه عبد العزى وولدت له عتبة ومعتبا وعتيبة لا عقب له وهو الذي أكله الأسد، أما عتبة ومعتب فقد اسلما، ابن سعد، الطبقات الكبرى:

لهب[1] إلى رسول الله (ﷺ) وَكان معه أَبو بكر فَقَالَ أبو أَبكر (ﷺ) " يا رسول اللّه لو تنحّيت عنها لا تسمعك شيئا يؤذيك فإنّها امرأة بذيّئةٌ فقال رسول اللّه ﷺ: سيحال بيني وبينها " فلم تره فقالت لأبي بكر الصديق(ﷺ): "هجانا صاحبك فقال أبو بكر: واللّه ما ينطق بالشّعر ولا يقوله قال: قالت: إنّك لمصدّقٌ فاندفعت راجعة فقال أبو بكر: ما رأتك يا رسول اللّه قال: كان بيني وبينها ملكٌ يسترني حتى ذهبت " [2] إن موقف أبي بكر (ﷺ) يدل على خشيته على رسول الله من كلامها، وكان الرسول(ﷺ) يبذل جهده في دعوة القبائل ولاسيما بعد وفاة عمه أبي طالب واشتداد قريش عليه وكان يستعين بابي بكر وعلي (رضي الله عنهما) مستفيدا من معرفة أبي بكر(ﷺ) بأنساب العرب وأحوالهم فكان يتقدم إليهم يسأل عن أنسابهم وأماكنهم ويتعرف على أخبارهم ثم يأتي بعد ذلك لدعوتهم[3]عندما قدمت بكر بن وَائِل مَكَّة فِي الْحَج

٤٤/٤، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٨/ ٣٠٣، ابن الأثير، أسد الغابة: رقم (٣٥٥٨) ٥٦٢/٣.

(١) أَبُو لَهب: عبد العزى بن عبد المطلب فكنيته أبو عقبة وإنّما سمى أبو لهب لجماله وكان ممّن يعادى رسول اللّه (ﷺ) من بين عمومته ويظهر له حسدا إلى أن مات عليه من العدسة (مرض معدي كالطاعون) فتركه أولاده ليلتين أو ثلاثة ميتا في بيته خوفا من العدوى ثم دفنوه أعلى مكة فِي عقب يَوْم بدر،ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٥٥/٤، ابن حبان، الثقات: ٣٤/١، ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٣٠٣/٣٨.

(٢) أبو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي الشهير بالبزار، (ت٢٩٢هـ / ٩٠٥م)، مسند البزار المعروف بسم البحر الزخار، تحقيق: وعادل بن سعد، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، د.ت: ٦٨/١، أبو نعيم الأصبهاني، دلائل النبوة، تحقيق: محمد رواس قلعجي، عبد البر عباس،ط٢، بيروت، دار النفائس، ١٤٠٦: ١٩٣/١، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال (٥٧٨هـ/ ١١٨٣م)، غوامض الأسماء المبهمة، تحقيق: عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧: ١٩٠/١، احمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م)، أمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠: ١١٥/٤، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ/١٥٠٥م)، الخصائص الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت: ٢١٣/١ .

(٣) عبد الحكيم، أبو بكر الصديق: ٥٨.

فَقَالَ رَسُول الله (ﷺ) لأبي بكر(رضي الله عنه) ((ائتهم فاعرضني عَلَيْهِم)) فَأَتَاهُم فَعرض عَلَيْهِم فطلبوا أن يأتي شيخهم حَارِثَة فَلَمَّا جَاءَ فاخبرهم إن بَينهم وَبَين الْفرس حَربًا فَإِذا أفرغوا مِنها عادوا ونظروا في أمر الدعوة فَلَمَّا الْتَقَوْا بِذِي قار[١] هم وَالْفرس كان النصر حليف العرب[٢] وأن الدعوة إلى الإسلام لم تقتصر على أبو بكر الصديق(رضي الله عنه) أو أولاده فقط وإنما كان لأحفاده وأولادهم دور كبير من خلال رواية الحديث النبوي الشريف ونشر تعاليم رسول الله (ﷺ) ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق[٣]، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر[٤]، وقريبة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر[٥]، وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر[٦] والقاسم بن محمد بن أبي بكر[٧]، وعبد الرحمن بن القاسم[٨] .

---

(١) ذي قار: ذو قار ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط، وقع فيها القتال بين العرب والفرس وكان كسرى ملك الفرس قد حقد على النعمان بن المنذر بسبب زيد بن عدي الذي اوغل قلبه عليه بعد قتله لأبيه عدي بن زيد وكان عدي من تراجمة كسرى فهرب النعمان ورفضت طي استقباله وأراد بنو عبس أن يحل عندهم لكنه رفض ووضع أمواله عند هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود أحد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان وأعطى كسرى الأمان للنعمان ثم قتله وقيل مات بالطاعون فأرادت العرب الثار له فقامت الحرب بينهما وكان النصر للعرب قيل كانت عند ولادة الرسول (ﷺ) وقيل كانت بعد وقعة بدر وهو الأرجح حسب ماذكرته معظم المصادر التاريخية، ينظر: ابن خياط، الطبقات، ١/ ٨٧، أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)، المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، بيروت، دار الأفاق الجديدة، د.ت: ٣٦٠/١، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ/ ٨٢٨م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٢: ١/ ٦، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، بيروت، دار التراث، ١٣٨٧: ١٩٣/٢، علي بن الحسين بن محمد أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)، الأغاني، تحقيق: سمير جابر، ط٢، بيروت، دار الفكر، د.ت:٢٤/ ٧٢، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الشهير بياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم البلدان، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥: ٤/ ٢٩٣ – ٢٩٤ .

(٢) ابن حبيب البغدادي، المحبر: ١/ ٣٦٠، ابن قتيبة الدينوري، المعارف: ١/ ٦، الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٢/ ١٩٣، السيوطي، الخصائص الكبرى: ٣٠٢/١.

(٣) ابن الأثير، أسد الغابة: ٩٨/٥ ؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق: ٣٧/١٣.

(٤) البخاري، التاريخ الكبير: ١٨٤/٥ .

(٥) ابن حجر العسقلاني، تعجيل المنفعة: ٦٥٨/٢ .

(٦) م.ن: ٣٤٥/٤ ؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل: ٤٧٥/٤.

(٧) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٣٣٤/٨.

(٨) م.ن: ٢٥٤/٦.

ومنهم من برع بالفقه كالقاسم بن محمد بن أبي بكر[١] وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد[٢] وتذكر لنا المصادر التاريخية أن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر لَهُ من النَّبِي (ﷺ) صحبة، أي انه رأى رسول الله (ﷺ) وأبيه عبد الرحمن وجده أبو بكر وجد أبيه أبي قحافة (رضي الله عنهم) وهذه المنقبة ليست لأحد من هَذِه الْأمة غَيرهم[٣].

ثانيا: دور أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في بيعة العقبة[٤] الأولى (١٢ للبعثة/ ٦٢٢م)

لقي رسول اللَّه (ﷺ) عند العقبة من منى ستة نفر من الخزرج، دعاهم إلى الإسلام فاستجابوا للدعوة[٥] وفي العام التالي أي في سنة اثنتي عشرة من البعثة أتى مِنْ الْأَنصار اثْنَا عَشر رَجُلًا، قلقو رسول الله (ﷺ) بالعقبة[٦]، وقد كان معه (ﷺ) من أصحابه أبي بكر (رضي الله عنه)وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، فبايعوه عند العقبة على الإسلام كبيعة النساء، وذلك قبل أن يؤمر بالقتال[٧]، وكان رسول الله قد بايعهم على مجموعة مبادئ فعَنْ عُبادة بن الصامت، قال" كُنتُ فِيمن حضر العقبة الأُولى، وكُنّا اثني عشر رجُلا، فبايعنا رسُول اللّهِ ﷺ على بيعةِ النِّساءِ، وذلِك قبل أن تُفترض الحربُ، على أن لا نُشرِك باللّه شيئا، ولا نسرِق، ولا نزنِي، ولا نقتُل أولادنا، ولا نأتِي بِبُهتانٍ نفترِيهِ مِن بينِ أيدِينا وأرجُلِنا، ولا نعصِيهُ فِي معرُوف"[٨].

---

(١) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب: ٣٣٤/٨.

(٢) ابن حبان، الثقات: رقم الحديث(٩٠١٧) ٦٢/٧.

(٣) م. ن: ٣٦٦/٣ .

(٤) العقبة التي بويع فيها النبي، صلى الله عليه وسلّم، بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين، ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤/ ١٣٤.

(٥) المقريزي، أمتاع الأسماع، ٥٠/١ .

(٦) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٣١/١، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢: ٢٥/٣- ٣٢، ينظر محمود شيت خطاب، الرسول القائد، ط٦، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٢: ١/ ٦٦.

(٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٣٣/١، المقريزي، أمتاع الأسماع : ٥١/١-٥٢.

(٨) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٣٣/١، ابن حبان، الثقات: ٩٣/١.

ثالثا: دور أبي بكر الصديق في بيعة العقبة الثانية (١٣ للبعثة/٦٢٣م)

في سنة (١٣ للبعثة/٦٢٣م) خَرَجَ من المسلمين من الأنصار إلى مكة موسم الحج، وواعدوا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) عند الْعَقبة،[١] وجاءهم رسول اللَّه (ﷺ) ومعه عمه العباس بن عبد المطلب، وهو على دين قومه، وأبو بكر وعليّ (رضي الله عنهما)، فأوقف العباس عليا على فم الشّعب عينا له، وأوقف أبو بكر الصديق (ﷺ) على فم الطريق الآخر عينا له[٢]

كان عددهم ثلاثةٌ وسبعين رجُلاً و امرأتين، وكان العباس بن عبد المطلب(ﷺ) إلى جانبه على الرغم من فقيل انه كان لا يزال مشركا [٣]وقيل كان قد اسلم وكتم إسلامه وهو الأرجح حسب ما ذكرته معظم المصادر[٤] فتكلّم رسُولُ اللّهِ ﷺ، فتلا القُرآن، ودعا إلى اللّهِ، ورغّب فِي الإسلام، ثُمّ قال ((أُبايِعُكُم على أن تمنعُونِي مِمّا تمنعُون مِنهُ نِساءكُم وأبناءكُم)). فبايعوه وطلبوا منه أن لا يتركهم وان يبقى معهم إذا نصره الله وانتشر الإسلام وان يكون معهم يدا واحدة على من يعاديهم فقال: "بل الدّم الدّم، والهدم الهدم (الحرمة)، أنا مِنكُم وأنتُم مِنِّي، أُحارِبُ من حاربتُم، وأُسالِمُ من سالمتُم " [٥]

رابعا: آل أبي بكر الصديق ودورهم في الهجرة إلى يثرب (١٣ للبعثة/٦٢٣م)

استمرت دعوة الرسول (ﷺ) بمكّة ثلاث عشرة سنة [٦] و بعد بيعة العقبة الثانية بدأ المسلمون يهاجرون إلى يثرب بعد أن أمر رسول اللّه (ﷺ)، ومن معه بمكّة من المسلمين، بالخروج إلى يثرب، وقال (ﷺ) ((إنّ اللّه عزّ وجلّ قد جعل لكم إخوانا ودارا تأمنون بها)) وأقام

---

(١) ابن هشام السيرة النبوية: ٤٨٣/١، ابن الجوزي، المنتظم: ٣/ ٣٤ –– ٣٥

(٢) المقريزي، أمتاع الأسماع، ٥٣/١

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية: ٤٤١/١

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/٤، ابن ابي خيثمة، التاريخ الكبير:٧٧/١، ابي نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة: ٢٨٨٦/٥

(٥) م.ن: ٤٤٢/١، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري (ت: ٣٦٠هـ/٩٧١م)، الشريعة، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، ط٢، الرياض، دار الوطن، ١٤٢٠: رقم الحديث(١١٤٢) ١٦٦٠/٤، البيهقي، دلائل النبوة ، ٤٤٧/٢، السهيلي، الروض الأنف: ٧٣/٤، ابن سيد الناس، عيون الأثر: ١٩١/١، الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦٦٠/١، ابن كثير، السيرة النبوية: ١٩٨/٢

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٧٤/١

رسول الله (ﷺ) بمكة ينتظر أن يأذن الله عز وجل له بالهجرة إلى يثرب [١] وجهز أبو بكر (ﷺ) نفسه للهجرة فقال لهُ رسول الله (ﷺ) "على رِسلِكِ فإني أرجُو أن يُؤذن لي فقال أبو بكر رضي اللّهُ عنهُ وترجُو ذلِك بأبي أنت وأمي؟ قال : نعم " فبقي أبا بكر (ﷺ) مع رسول الله ينتظر أن يؤذن لهما بالهجرة [٢].

وبعد أن أذن الله لرسوله بالهجرة اتجه رسول الله (ﷺ) إلى بيت أبي بكر الصديق (ﷺ) في وقت الظهيرة، وكان الرسول (ﷺ) معتادا على زيارة أبي بكر (ﷺ) في طرفي النهار أما في الصباح أو المساء، فعرف أبو بكر (ﷺ) انه جاء لأمر مهم، ولم يكن في بيت أبو بكر (ﷺ) إلا ابنتاه أسماء وعائشة (رضي الله عنهما) فدخل رسول الله وجلس وأخبر أبا بكر (ﷺ) انه قد أذن الله لهما بالهجرة فبكى أبو بكر (ﷺ) فرحا. فَذكرت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) عندما جاء رسُول اللّهِ ﷺ، إلى بيت أبي بكر قال له: "أخرِج عنِّي من عِندك، فقال: يا رسُول اللّهِ، إنّما هُما ابنتاي ، وما ذاك؟ فِداك أبِي وأمي! فقال: إنّ اللّه قد أذِن لِي فِي الخُرُوجِ والهِجرةِ. فقال أبو بكر" الصُّحبة يا رسُول اللّهِ، قال: الصُّحبة " قالت أم المؤمنين "فو الله ما شعُرتُ قطُّ قبل ذلِك اليومِ أنّ أحدا يبكِي مِن الفرحِ، حتّى رأيتُ أبا بكر يبكِي يومئِذ، ثُمّ قال: يا نبِيّ اللّهِ، إنّ هاتينِ راحِلتانِ قد كُنتُ أعددتهما لِهذا." فقال رسول الله (ﷺ) ((بالثمن)) واستأجرا عبد اللّهِ بن أريقطِ [٣] يدُلهما على الطّرِيقِ، واتجها إلى غار جبل ثور بِأسفل مَكَّةَ [٤] وفي الليل وصل رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) وأبو بكر الغار، ودخل أبو بكر (ﷺ)

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٦٨، محب الدين الطبري، الرياض النضرة: ١٠٤/١.

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٧٥/١، احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ-١٠٦٥م)، السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، ط١، حيدر أباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٤: ٩/٩، ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٣٢٤/٢٥، ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق: ٢٤٧/١١، الذهبي، تاريخ الإسلام: ٦٦٥/١ ، المقريزي، امتاع الأسماع: ٩٩/٨ .

(٣) عبد الله بن اريقط وكان عبد الله رَجُلًا مِنْ بَنِي الديل بْن بكر، وَكَانَتْ أمهُ أمرآة من بني سهم بن عمرو، وكان مُشْرِكً دليل رسول الله (ﷺ) وأبا بكر (ﷺ) في الهجرة كان هاديا بصيرا بالطرق المودية إلى المدينة، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٧٧/١، البغوي، معجم الصحابة: ١٣٩/٢، الدار قطني، المؤتلف والمختلف: ٧١٧/٢.

(٤) ابن هشام السيرة النبوية:٤٤٨-٤٨٥، ابن سعد، الطبقات: ١٢٩/٣، السهيلي، الروض الأنف، ١٣١/٤، محب الدين الطبري، الرياض النضرة: ١٠٠/١، ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق: ٥٣،١٣/١، ابن كثر، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٥: ٢٣٣/٢.

قَبْلَ رسول الله (ﷺ)، فَلَمَس الْغار لِيَنْظُر أَفيه أي حشرة أو حية لكي لا تؤذي رسول الله (ﷺ)[١].

وَأمرَ أَبُو بَكْرٍ الصديق (ﷺ) ابْنَهُ عَبد الله (ﷺ) أَنْ يَتَسمع لما يقوله الناس في النهار، ثُمَّ يَأْتِي في المساء بما عنده من أخبار، وَأمرَ عامر بن فهيرة مَوْلاه أَنْ يَرْعَى غَنَمَهُ في النهار ويأتيهما في المساء وَكَانَتْ أَسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها) تَأْتِيهِمَا بالطعام في المساء[٢] فكان عبد الله بن أبي بكر (ﷺ) يتردد إليهما في الغار[٣] وكانت قريش تحاول تتبع اثر رسول الله (ﷺ) وصاحبه أبي بكر الصديق (ﷺ) وعندما وصلت إلى الغار أمر الله العنكبوت أن تنسج بيتها ووقفت حمامتان على فم الغار فظنوا انه لا يوجد احد فانصرفت قريش [٤].

فكان رسول الله (ﷺ) يطمئن أبا بكر الصديق (ﷺ) في الغار فانزل الله قوله تعالى ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾[٥] ويحاول رسول الله(ﷺ) أن يقلل من توتر أبي بكر (ﷺ)، فَقال له " يا أبا بكر، ما ظنّك باثنين اللّه ثالثهما"[٦] ومن المحتمل أن تكون رواية الحمامتين غير صحيحة إذ

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية ، ٤٨٦، الاجري، الشريعة: رقم(١٢٧٧) ١٨١٥/٤.

(٢) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٨٤-٤٨٥، السهيلي، الروض الأنف: ١٣٤/٤، ابن حبان، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صحّحه وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط٣، بيروت، الكتب الثقافية، ١٤١٧: ١٢٩/١ .

(٣) البخاري، التاريخ الكبير: ٢/٥، ابن حبان، الثقات، ١٢٠/١، أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ١٦٩٥/٣، ابن الأثير، أسد الغابة: ٣٠٠/٣، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ- / ١٢٧٨ م)، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت: ٢٦٢/١، الذهبي، تاريخ الإسلام: ٣٤/٢.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٧٦/١٧٥/١، البزار، مسند البزار: ٢٤٥/١٠ .

(٥) سورة التوبة الآية: ٤٠.

(٦) ابن الأثير، أسد الغابة، رقم (٣٠٦٦) ٣١٠/٣، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سأمي بن محمد سلامة، ط٢، د.م، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠: ١٥٥/٤، جابر بن

أن كتب التاريخ والسير مثل السيرة النبوية لابن هشام والسير والمغازي لابن إسحاق لم تذكر هذه الرواية بالإضافة إلى ما ورد عن أبي بكر الصديق (ﷺ) قال "قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار لو أن احدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال:ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما"[١]وكانت لأَبي بكر (ﷺ) غنم يرعاها له مولاه عامر بن فهيرة، فكان يسرح بها نهارا مع الناس ويأتيهم ليلا بالإخبار، وكانت السيدة أسماء والسيدة عائشة (رضي الله عنهما) تجهزان الطعام وتقوم السيدة أسماء بأخذه إلى الغار قَالَتْ عَائِشَةُ (رضي الله عنها) " وجهّزناهما أحبّ الجهاز. وصنعنا لهما سفرة في جراب[٢] فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب وقطعت أخرى فصيّرته عصاما لفم القربة، فبذلك سمّيت ذات النّطاقين"[٣] ومكثوا ثلاث ليالٍ وفي غياب أبي بكر الصديق (ﷺ)جاء إلى بيته نفر من قريش يسالون عنه كان معهم أبو جهل فسال أسماء (رضي الله عنها) عن والدها أبي بكر فأخبرته بأنها لا تعلم فضربها ضربة سقط منها قرطها[٤] فقالت أَسْمَاء (رضي الله عنها) " لمّا خرج رسول اللّه (ﷺ) وأبو بكر (ﷺ)، أتانا نفرٌ من قريش، فيهم أبو جهل ابن هشام، فوقفوا على باب أبي بكر، فخرجت إليهم، فقالوا: أين أبوك يا بنت أبي بكر؟ قالت: قلت: لا أدري واللّه أين أبي؟ قالت: فرفع أبو جهل يده، وكان فاحشا خبيثا، فلطم خدّي لطمة طرح منها قرطي"[٥]

و كان أبو بكر (ﷺ) قد اخذ ماله معه عند الهجرة إلى يثرب وكان عنده خمسة ألاف أو ستة ألاف درهم، وأثناء غيابه قدم أبو قحافة(ﷺ) إلى بيت ابنه أبو بكر الصديق (ﷺ) وكان قد فقد بصره وسال أسماء (رضي الله عنها) عن ما ترك لهم أبو بكر(ﷺ) من

موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط ٥، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٤٢: ٣٦٨/٢.

(١) البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ط١، د.م،دار طوق النجاة، ١٤٢٢: رقم (٣٥٦٣) ٤/٥، البزار، المسند،٩٦/١٢.

(٢) الجراب: الوعاء، ابن منظور، لسان العرب، ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤: ١/ ٢٦١

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٧٥/١– ١٧٦، ابن سيد الناس، عيون الأثر: ٢١٠/١، ابن كثير، السيرة النبوية، ٢٤١/٢.

(٤) القرط الّذي يعلّق في أسفل شحمة الأذن،ابن منظور، لسان العرب: ٣٧٤/٧.

(٥) ابن هشام، السيرة النبوية: ٤٨٧/١، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٢/٦٩، السهلي، الروض الأنف، ١٣٩/٤، محب الدين الطبري، الرياض النظرة، ١٠٣/١، ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ١٣٩/٥، ابن سيد الناس، عيون الأثر، ٢١٨/١، المقريزي، أمتاع الأسماع: ٢٠٩/٥ .

المال، فأخبرته بأنه ترك لهم مالاً كثيراً، عن أسماء (رضي الله عنها)، قَالَتْ " لمّا خرج رسُولُ اللّه ﷺ، وخرج أبُو بكر معهُ، احتمل أبُو بكر مالهُ كُلّهُ، ومعهُ خمسةُ آلاف درهم أو ستّةُ آلاف، فانطلق بها معهُ. قالت: فدخل علينا جدّي أبُو قُحافة، وقد ذهب بصرُهُ، فقال: واللّه إنّي لا أراهُ قد فجعكُم بماله مع نفسه. قالت: قُلتُ: كلّا يا أبت! إنّهُ قد ترك لنا خيرا كثيرا. قالت: فأخذتُ أحجارا فوضعتها في كُوّة في البيت الّذي كان أبي يضعُ مالهُ فيها، ثُمّ وضعتُ عليها ثوبا، ثُمّ أخذتُ بيده، فقُلتُ: يا أبت، ضع يدك على هذا المال. قالت: فوضع يدهُ عليه، فقال: لا بأس، إذا كان ترك لكُم هذا فقد أحسن، وفي هذا بلاغٌ لكُم. ولا واللّه ما ترك لنا شيئا ولكنّي أردتُ أن أُسكّن الشّيخ بذلك "[١] استطاعت السيدة أسماء (رضي الله عنها) بذكائها أن تقنع جدها أبا قحافة بان والدها ترك لهم مالا كثير لأنه إن علم أن أبا بكر (ﷺ) لم يترك شيئا من المال كان سيلومه على إنفاق ماله في سبيل الإسلام،ولم يهتم بإبقاء شيء لأولاده، لاسيما وان أبا قحافة(ﷺ) كان مشركا وتأخر إسلامه.

ولما وصل رسُولُ اللّه (ﷺ) إلى قُباء[٢] ونزل على كُلثُوم بن الهدم [٣] وكان يتحدث مع أصحابه في منزل سعد بن خيثمة فسمي [منزل العزاب] وقيل نزل عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ،

---

(١) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٨٨/١، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)، الجرح والتعديل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٢٧١: ٤/ ٣٠٨.

(٢) قباء: وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٠٢/٤.

(٣) كلثوم بن الهدم بن امرئ ألقيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس شريفا وكان شيخا كبيرا وأسلم قبل مقدم رسول الله (ﷺ) المدينة فلمّا هاجر رسول اللّه (ﷺ) ونزل في بني عمرو بن عوف على كلثوم بن الهدم أقام عنده أربعة أيام ثمّ لم يلبث كلثوم بن الهدم بعد قدوم رسول اللّه (ﷺ) المدينة إلا يسيرا حتّى توفّي وذلك قبل أن يخرج رسول اللّه (ﷺ) إلى بدر بيسير فكان أول من مات من المسلمين في المدينة، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٦٧/٣-٤٦٨، ابن قتيبة الدينوري، المعارف: ١٥٢/١، الطبري، تاريخ الرسل ولملوك: ٣٩٧/٢، ابن دريد، الاشتقاق: ٤٣٩/١، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن ألربعي (ت ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م)، تاريخ مولد العلماء، تحقيق: عبد الله احمد سليمان الحمد، ط١، الرياض، دار العاصمة، ١٤١٠: ٦٤/١، ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٣٢٧/٣، ابن الجوزي، المنتظم، ٨٣/٣-٨٤.

وَنزل أَبُوبَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ (ﷺ)عَلَى خُبَيْبِ بْنِ أساف[١] بِالسُّنْحِ[٢] وَقيل نزل على خارجة بن زَيْد[٣] وَمضى طَلْحَةُ بن عبيد الله (ﷺ) إلى مَكَّةَ حَتَّى فَرَغَ مِن حاجته ثُمَّ خرج مع آل أبي بكر وقدم بهم الْمَدِينَةَ[٤] وخرج زيد بن حارثة بأهل رسُول اللّه (ﷺ) وخرج عبد اللّه بنُ أبي بكر بأم رُومان وأُختيه السيدة عائشة والسيدة أسماء (رضي الله عنهم جميعا)[٥] وكان زيد بن حارثة معه أبو رافع مولى رسول الله التقوا بطلحة بن عبيد الله مع آل أبي بكر في الطريق فقدموا جميعا إلى يثرب [٦] .

خامسا: حجة أبي بكر الصديق (ﷺ) (٩هـ /٦٣٠م)

حج أَبِو بَكْر الصديق (ﷺ) بالناس فِي ذي الحجّة سنة (٩هـ /٦٣٠م)، فخرج فِي ثلاثمائة رَجُل من المدينة وبعث معه رَسُول اللَّهِ (ﷺ) عشرين بدنة كان عليها ناجية بْن جندب الأسلمي[٧] وساق أَبُو بَكْر خمس بدنات[٨].

---

(١) خبيب بن أساف بن عدي بن عتبة بن عمرو بن جندع بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج. أمه سلمى بنت مسعود بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة. شهد بدرا، وقتل بمكة في حياة رسول الله (ﷺ) في سنة (٤هـ/ ٦٢٦م)، ينظر: ابن خياط، الطبقات: ١٦٥/١، البغوي، معجم الصحابة: رقم (٦١٥)، ٢/ ٢٦٣.

(٢) السنح: وهي في طرف من أطراف المدينة، وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة، وبينها وبين منزل النبيّ (ﷺ)، ميل، ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢٦٥/٣.

(٣) خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ ألقيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، شهد خارجة بيعة العقبة وبدرا واحدا واستشهد في احد ونزوج أبو بكر (ﷺ) ابنته حبيبة وولدت له أم كلثوم، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٩٧/٣، ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل: ٣٧٣/٣، الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٤٢٦/٣، ابن الجوزي، المنتظم: ٦٥/٣.

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٦١/٣، الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٤٠٠/٢.

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٣٢/٨.

(٦) م . ن: ٤٦/٨ –٤٧.

(٧) ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن دارم بن عمرو بن وائلة بن سهم بن مازن بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة، كان اسمه ذكوان فسماه رسول الله ناجيه لأنه نجا من قريش سائق بدن رسول الله وحدث عنه، مات فِي خلافة معاوية بالمدينة، ينظر: ابن خياط، الطبقات: ١٨٨/١، الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٦٢٤/٢، أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة: ٥/ ٢٦٩٧، ابن عبد البر، الاستيعاب: ٤/ ١٥٢٣.

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى: ١٢٧/٢.

سادسا: آل أبي بكر الصديق ودورهم في حجة الوداع (١٠هـ /٦٣١م)

كانت حجة الوداع [الإسلام] في السنة العاشرة للهجرة[١] وفي رواية انفرد بها الواقدي[٢] بعد أن استعد الرسول الكريم (ﷺ) وأبو بكر(رضي الله عنه) للخروج للحج وجلس أبو بكر(رضي الله عنه) إلى جنبه وعائشة إلى جنبه الأخر وأسماء إلى جنب أبي بكر (رضي الله عنهم)، فاقبل غلام أبي بكر (رضي الله عنه) فقال له "أين بعيرك؟ قال: ضلّ منّي" فابتسم رسول الله (ﷺ) وقال "ألا ترون إلى هذا المحرم وما يصنع؟" وقد كان الغلام حريصا ألّا يضلّ بعيره[٣]، قال أبو بكر(رضي الله عنه) للغلام : " ويحك، لو لم يكن إلّا أنا لهان الأمر عليّ، ولكن رسول الله (ﷺ) وأهله! " فلم يلبث أن طلع به صفوان بن المعطّل، وكان صفوان على ساقة النّاس، وأناخه على باب منزل رسول الله (ﷺ)، فقال لأبي بكر(رضي الله عنه) "انظر هل تفقد شيئا من متاعك! فنظر فقال: ما نفقد شيئا إلّا قعبا[٤] كنا نشرب[٥] به، فقال الغلام: هذا القعب معي. فقال أبو بكر (رضي الله عنه): أدى الله عنك الأمانة!"[٦] كانت أم المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) حائض فرآها رسول الله (ﷺ) تبكي فأوصاها أن تفعل كل ما يفعله الحاج ماعدا الطواف بالبيت ثم أرسلها مع أخيها عبد الرحمن(رضي الله عنه) لتعتمر[٧] وعندما وصلوا ذا الحليفة ولدت أسماء بنت عميس (رضي الله عنها) محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله (ﷺ) عما تفعل فأوصى رسول الله (ﷺ) أن تغتسل وتبدل ثوبها وأكمل رسول الله مناسك الحج[٨] .

---

(١) أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي (ت٢٠٧هـ/ ٨٢٣ م)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، بيروت، دار الأعلمي، ١٩٨٩: ١٠٨٨/٣، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٠/٢، البخاري، التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد،ط١، القاهرة، مكتبة دار التراث، ١٣٩٧: ٣٣/١، ابن عبد البر، الاستيعاب: ٤٤/١ .

(٢) المغازي: ١٠٩٣/٣-١٠٩٥.

(٣) م.ن: ١٠٩٤/٣- ١٠٩٥.

(٤) القعب: القدح الضّخم، الغليظ، ابن منظور، لسان العرب، ١/ ٦٨٣.

(٥) الواقدي، المغازي: ١٠٩٣/٣.

(٦) م. ن، ١٠٩٤/٣-١٠٩٥.

(٧) الشافعي، المسند: ١١١/١، ابن هشام، السيرة النبوية: ٢/ ٦٠١- ٦٠٢، ابن حنبل، المسند، تحقيق: شعيب الارنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، ط١، د.م، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١: ٢٣/ ٤٠٠ .

(٨) البخاري، التاريخ الكبير، رقم (٣٦٩) ١٢٤/١، البيهقي، دلائل النبوة: ٤٣٤/٥، أبو نعيم الاصبهاني، معرفة الصحابة، ٣٢٥٦/٦.

الخاتمة

١- كان لأبي بكر الصديق (ﷺ) دور كبير في مساندة رسول الله في الدعوة إلى الإسلام فدعا من وثق به من قومه والمقربين منه ومنهم الزبير بن العوام، وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله(رضي الله عنهم) غيرهم كما ساهم في عتق الرقيق ومنهم بلال بن رباح(ﷺ) من بني جمح، بعد أن أسلم على يده وأعتقه من رق العبودية فكان أبو بكر الصديق(ﷺ) أكثر القوم محنة بعد الرسول الكريم (ﷺ) .

٢- مشاركة أبي بكر الصديق (ﷺ) في بيعتي العقبة فكان عينا له ويحاول حمايته من أي أذى يمكن أن يتعرض له من قريش.

٣- كان لآل أبي بكر دورا كبيرا في الهجرة إلى يثرب (المدينة) فكان أبو بكر الصديق(ﷺ) صاحبه في الهجرة وابنه عبد الله كان يأتيهما بأخبار قريش أما دور أم المؤمنين السيدة عائشة وأختها السيدة أسماء(رضي الله عنهما) إعداد الطعام لهما فكان لهم الدور الكبير في نجاح خطة الرسول بالهجرة إلى يثرب .

٤- كان أبو بَكْر الصديق(ﷺ) اقرب الناس إلى رسول الله وأحبهم إليه فطلب منه ان يحج بالناس فِي سنة (٩هـ /٦٣٠م) .

٥- مشاركة آل أبي بكر الصديق في حجة الوداع إلى جانب رسول الله فكان أبو بكر وابنتاه السيدة أسماء والسيدة عائشة فضلا عن زوجته أسماء بنت عُميس (رضي الله عنها) التي ولدت ابنها محمد بن أبي بكر أثناء الحج .

ثبت المصادر

أولاً: المصادر الأولية

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة، في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، ط١، د.م، دار الكتب العلمية، ١٤١٥.
- الاجري، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله (ت: ٣٦٠هـ/٩٧١م)، الشريعة، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي ، ط٢، الرياض، دار الوطن، ١٤٢٠.
- ابن إسحاق أبو عبد الله محمد (ت ١٥١هـ / ٧٦٨م)، السير والمغازي، تحقيق: سهيل زكار، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٨.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد،ط١، القاهرة، مكتبة دار التراث، ١٣٩٧.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)، التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان،حيدر أباد، د.ت.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ط١، د.م،دار طوق النجاة، ١٤٢٢.
- البزار، أبو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٥م) مسند البزار المعروف بسم البحر الزخار، تحقيق: وعادل بن سعد، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، د.ت.
- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود (٥٧٨هـ / ١١٨٣م)، غوامض الأسماء المبهمة، تحقيق: عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٧.
- البغوي،أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سأبور بن شاهنشاه (ت ٣١٧هـ / ٩٢٩م)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط١، الكويت، مكتبة دار البيان، ١٤٢١.
- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، انساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٧.
- البيهقي، احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ /١٠٦٥م) السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، ط١، حيدر أباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٤.
- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب،(ت: ٢٥٥هـ/٨٦٨م) العثمانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١١.

- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢.
- ابن ابي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر(ت: ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨م) الجرح والتعديل، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٢٧١.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن حبان أبي حاتم (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) الثقات، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، ط١،حيدر أباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣.
- ابن حبيب البغدادي، أبو جعفر محمد (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م) المحبر، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، بيروت، دار الأفاق الجديدة، د.ت.
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥.
- ابن حنبل، أبو عبد الله احمد بن محمد (ت٢٤١ هـ/ ٨٥٥م) المسند، تحقيق: شعيب الارنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، ط ١، د.م، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١.
- ابن خياط، ابو عمرو خليفة، (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) الطبقات، تحقيق: سهيل زكار،، د. م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤.
- الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، بيروت دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد الشهير (ت ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، ط١، د.م، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤.
- ألربعي، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن (ت: ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م) تاريخ مولد العلماء، تحقيق: عبد الله احمد سليمان الحمد، ط١، الرياض، دار العاصمة، ١٤١٠.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت ٢٣٠هـ /٨٤٤ م) الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١،بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠.

- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام ألسلامي، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢١.
- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن احمد (٧٣٤هـ/١٣٣٣م) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، ط١، بيروت، دار القلم، ١٤١٤.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ/١٥٠٥م)، الخصائص الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٠.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، ط٢، بيروت، دار التراث، ١٣٨٧ .
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٤١٢.
- ابن عبد ربه أبو عمر، شهاب الدين احمد بن محمد (٣٢٨هـ/ ٩٤٠م) العقد الفريد، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٤.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥.
- أبو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م) الأغاني، تحقيق: سمير جابر، ط٢، بيروت، دار الفكر، د.ت.
- أبو القاسم الاصبهاني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي (ت: ٥٣٥ هـ/١١٤١م) سير سلف الصالحين، تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن احمد، الرياض، دار الراية للنشر والتوزيع، د.ت.
- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٢٨م) المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٢.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، د.م، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٥.

- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)، تفسير القران العظيم، تحقيق: سأمي بن محمد سلامة، ط٢، د.م، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠.
- الكلاباذي، أبو نصر عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الكلاباذي (ت:٣٩٠هـ/١٠٨م) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ط١،بيروت،دار المعرفة،١٤٠٧.
- ابن ماكولا، سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت٤٧٥هـ/ ١٠٨٣م) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١.
- محب الدين الطبري، أبو العباس احمد بن عبد الله بن محمد (ت ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م) الرياض النظرة في مناقب العشرة، ط٢، د.م، دار الكتب العلمية، د.ت.
- المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠.
- مسلم، أبو الحسن بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٥م) الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد احمد القشقري، ط١، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤.
- المصعب الزبيري، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله (ت٢٣٦هـ/ ٨٥١م) نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط٣، القاهرة، دار المعارف، د.ت: ١٤٧/١.
- المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) أمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠.
- ابن منجويه أبو بكر احمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (ت: ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م) رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله أللليثي، ط١، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ /١٣١١م) مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، ط١، دمشق،دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤٠٢.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ /١٣١١م) لسان العرب، ط٣، بيروت، دار صادر، ١٤١٤.
- أبو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٩م) معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط١، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٤١٩.

- أبو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٩م) دلائل النبوة، تحقيق: محمد رواس قلعجي، عبد البر عباس،ط٢، بيروت، دار النفائس، ١٤٠٦.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٨م) تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- ابن هشام، أبو محمد جمال الدين عبد الملك (ت٢١٣هـ/ ١٤٣٤م) السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى ألبابي الحلبي وأولاده، ١٣٧٥.
- الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ/ ٨٢٣م) المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، بيروت، دار الأعلمي، ١٩٨٩.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م). معجم البلدان، ط٢، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥م.

ثانياً: المراجع الثانوية

- خطاب، محمود شيت، الرسول القائد، ط٦، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٢.
- ابو بكر الجزائري، جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط٥، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٤٢.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، ط١٥، د.م، دار الملايين، ٢٠٠٩.

ثالثاً: الرسائل

- عبد الحكيم، ظافر عبد النافع، أبو بكر الصديق حياته حتى خلافته، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الاداب، ١٩٨٩، ٥٦ .